

الملف الطبي الشامل

التاريخ المرضي لزياد: اعتلالٌ طبيّ كهربيّ بعضلة القلب بدأ منذ اللقاء الأول مع سما

الفحص الظاهري: لمعة غير طبيعية في العينين عند رؤية "سما"، مع ارتباكٍ حركي يؤدي إلى تعثر الخطوات، ولعثة كلام واضحة يتبعها ابتسامة لا إرادية. كما أفاد الفحص بحدوث رعشة شديدة باليدين حال السلام وتلامس الأيدي، مع فقدان مؤقت للقدرة على التفكير المنطقي بمجرد اقتراب المذكورة من محيط المريض. ولوحظ أيضًا شرود ذهني متكرر، وحديث دائم عنها دون أي مقدمات، بالإضافة إلى ابتسامات مفاجئة تظهر على وجه زياد أثناء النظر للهاتف أو سماع اسمها عرضًا.

رسم القلب: أظهر التقرير تذبذبات جنونية؛ فالموجات ترسم شكل "قلوب" متلاحقة بدلًا من الشكل التقليدي. سرعة النبض تجاوزت 150 "دقة شوق" في الدقيقة، مع رصد "هزة كهربائية" عنيفة تحدث فور سماع زياد لصوت سما، وهنا يرسم الجهاز كلمات أغنية: "كل دقة في قلبي بتسلم عليك". كما سجّل الجهاز ارتفاعًا خطيرًا في معدل الحنين الليلي، خاصة قبل النوم، مع انخفاض كامل في مقاومة العشق. التشخيص: إصابة مؤكدة بمتلازمة "هيام سما الحاد"، مع تدفّق غزير بالمشاعر، وارتفاع ملحوظ في معدلات الشوق والاشتياق على مدار اليوم.

العلاج: أخصائي أمراض القلوب العاشقة لا يُوصي بالمسكنات إطلاقًا، فمفعولها وقتي، ثم تُعاود زياد نوبات عشقية صاخبة أشد من السابق. وعليه قرر الطبيب إحالة ملف زياد إلى الدكتور/ ماذون الحي، وهو أخصائي العلاج الجراحي لمثل هذه الحالات، حيث سيتم استئصال زياد من عالم العزوبية، وإعادة زرعه داخل عشٍ دافئ تشرف عليه الحسنة سما، وعندها فقط يُتوقع استقرار حالته المرضية إلى حدٍ كبير، مع احتمالية استمرار الأعراض اللطيفة مدى الحياة.